اللغة العربية وأهميتها في عصرنا الحديث

فيصل شيخ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، اللهم لا علم لنا

الا ما علمتنا،انک أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً

وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا

برحمتک في عبادک الصالحين ، اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم الى أنوار المعرفة والعلم ، ومن وحول الشهوات الى جنات القربات .

أيهاالأعزاء ... والأجلاء ... والزملاء ... والاخوة الكرام ،

موضوعنا :- اللغة العربية وأهميتهافي عصرنا الحديث

أيها الاخوة ،...ان اللغةالعربية لغةٌ هامةٌ جداًكلغة اسلامية وساميةٍ وقديمةٍ وحديثةٍ وعلميةٍ وعالميةٍ، أهميتها سعةٌ انتشارها في العصرالحديث فالله سبحانه تعالى شرف هذه الأمة بأن جعل وحيه وينزل باللغة العربية على قلب حبيبه النبي الأمّي محمدصلى الله عليه وسلم ، أقدم لكم في النقاط التالية.

☆ان المسلم الصادق لا يمكن له أن يعش دون القرآن الكريم فهوفي حاجة اليه منذنعومة أظفاره الى آخرلحظة من حياته ولابد له أن يقرأ القرآن ويعمل به من المهد الى اللحد والقرآن الكريم بالعربية فالذى لايعرف اللغة العربية لايستطيع أن يقرأ القرآن الكريم حق قرائته ولايمكن أن يعمل به حقاً.

متعلم ماجستير كلية اللغة العربية السنة الاولىٰ

وفاقی اردو یونیورستی کراتشی

أن هذا القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين ، وقال سبحانه وتعالى :-
انا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (١) وكذلك أنزلنه قرآناً عربيا(٢)
قرآناً عربياً غير ذي عوج(٣)فصلت أيته قرآناً عربيا(٤)انا جعلنه
قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (٥) حكماً عربياً(٦)
لذلك على كل مسلم ومسلمة أن يتعلم اللغة العربية ليس لتلاوة القرآن الكريم (كلام الله عزوجل)فقط،
بل يجب عليه أن يفهم اسراره كماحقه.

☆أما الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم هو مصدر ثان بعد كتاب الله عزوجل للشريعة الاسلامية والحديث النبوي له مكانة أدبية بالاضافة الى مكانته الشرعية فلابد للطالب المسلم أن يكون عالماً بالعربية حتى يتمكن من فهم الحديث النبوي والاستفادة منه واستنباط المسائل الشرعية التي يحتاج اليها.

ان اللغة العربية هي لغة الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام : " تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله" و "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

مامعنى هذا القول المقدس ؟...لابدلكل مسلم ومسلمة أن يتعلم العربية اذا أراد أن يقرأ ويفهم تراث التفاسير القرآن والأحاديث النبوي الشريف وغيره.

☆وكذلك العربية هي لغة الاسلام ولغةالأمة الاسلامية كلها وهي اللغة الوحيدة التي تستحق أن تكون لغة الوحدة الاسلامية ولغة التفاهم والتخاطب بين المسلمين جميعاً ولايمكن لأية أمة من الأمم الاسلامية
أن تترك لغاتهاالمحلية أوالقومية ويضحيها من أجل لغة أخرى غير اللغة العربية.

☆وهي لغة الآداب والفنون الواسعة بأنواعها الشعر ، النثر، الفنون والعلوم ، وهذه الآداب العربيةالواسعة هي نتيجة مجهودات بذلها العلماء المسلمون خلال القرون الطويلة الماضية ولايزال معظمها مخطوطاً في مكتبات العالم حتى اليوم.

☆ أماالمسلمون في باكستان في أشد حاجة الى هذه اللغة العربية وهي تهمهم

من شتى النواحي فلابدلهم أن يهتموا بالغ الاهتمام وان حاجتهم الى اللغة العربية ,لا تقل من حاجتهم الى الاسلام فقط بل هي لغة كتاب الله لغة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، لغة الأمة الاسلاية قاطبة ، لغة العلوم والمعارف الاسلامية ،لغةالآداب والفنون الواسعة.

☆اللغةالعربيةبعداستقلال باكستان:- وأمابعد انشاء واستقلال هذه الدولة فان اللغةالعربية مكانتها الأولى بين المواد الدراسية وضعفت مستواها.

وكذلك ضعفت مستواها في المدارس والمعاهدالتعليميةوالجامعات الحكومية فهو ليس على مايرام وضعيف جداً ولابد من أن نهوض به .

☆أما المدارس الدينية واللغةالعربية:- رغم أن العربية هي لغة الأداء والتعبيرفي المدارس الدينية الا أن المستوى الأساتذة والطلاب ضعي للغاية في باكستان ويرجع ذلك الى التساهل والاعراض عن العمل والاجتهاد والتد ريب والممارسة.

☆وأما الأعلام الباكستاني وللعربية تدور في مجال الأعلام الباكستاني ومنها الاذاعات والتلفازحيث يذاع برامج عربية من الأنباء والمقالات والمناقشات وكان الرئيس الراحل الشهيدضياء الحق قد اهتم اهتماماًبالغاً باللغة العربية حيث أصدر أوامر رسمية للمدارس والمعاهد تجعل اللغةالعربية مادةً اجباريةً من الصف السادس الى الثاني عشر ولكن للأسف الشديددون فوائد مطلوبة.

☆أيها الأعزاء: أقول لكم أخيراً في جملة القول أن العربية تاريخاًوآداباً في شبه القارة يجب الاهتمام بذلك، لكن في باكستان لاتزال العربية تواجه وتعاني من الاهمال والخمول والتخلف والازدراء , أدعوالله سبحانه وتعالى الله أن يوفقنا للنهوض بهذه اللغة العظيمة ، هي لغة القرآن الكريم ولغة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم.

المصادر والمراجع

١۔سورہ یوسف/٢ ٢۔سورہ طٰہٰ/١١٣

٣۔سورہ الزمر/٢٨ ٤۔سورہ فصلت/٣

٥۔سورہ الزخرف/٣ ٦۔سورہ الرعد/٣٧